بالاقرب اشكل فرقا اى يستويان فيه ح للفرق بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول
مع ان التميز حاصل بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوى
فيه المذكر والمونث سواء اجرى على الموصوف او لا تقول رجل نصير وامراة نصيرة و
مررت بنصير زيد ونصيرته سواء الاكثر والاقل انه لا يلزمها الهاء ولم يعكس لان الاصل
عدم الاستواء فاعطى الفاعل الذي هو الاصل الا اذا جعلت الكلمة اعنى فعيلا من
عداد الاسماء وقبيلها دون الصفات وح لا يستوي في فعيل الذي بمعنى المفعول
المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية
وان كان الموصوف مذكورا نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وحب لقيط وحبة لقيطة فذبيح
اسم لحيوان مذبوح وعلى هذا نظيره الطلاق احمر على شخص له حمرة واراد انه شخص
ذو حمرة ويجوز الطلاقه على شخص آخر له حمرة ح فيكون صفة وتسمية شخص له حمرة باحمر
واراده ذكر الشخص الاحمر فح لا يجوز الطلاقه على شخص اخر له حمرة بهذا الوضع فيكون
اسما وقد شبه به اي بالفعيل الذي بمعنى المفعول ما اى الفعيل الذي هو بمعنى الفاعل
فيستوي فيه المذكر والمؤنث لموافقته له في اللفظ نحو قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة
قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى قارب والقياس ان يقال قريبة
لانه مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا ههنا انما ذكر لان رحمة مقدر والمصدر المؤنث
يجوز تذكيره حملا على لفظه آخر في معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم او لان
في الكلام حذفا اي ان رحمة الله شئ قريب او اثر رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما الاقل

فلا حاجة

فلا حاجة الى التاء بل ويجئ فعول للمبالغة اى لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع بمعنى كثير المنع
ويستوى فيه اى في فعول المذكر والمؤنث اذا كان فعول بمعنى فاعل وذكر الموصوف نحو
امراة صبور بمعنى صابرة ورجل صبور بمعنى صابر اكتفاء في الفرق بين المذكر والمؤنث
بالموصوف واكتفاء بالقراين في الفرق بين الفاعل والمفعول على قياس ما ذكر في
الفعيل واما اذا لم يذكر الموصوف فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر
والمؤنث ويقال في فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة وحلوبة بالتاء في المؤنث ذكر الموصوف
او لا فرق بين المذكر والمؤنث واما الفرق بين الفاعل والمفعول فموكول الى القراين كما
في فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر الموصوف ولما كان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول
التاء في المؤنث اكتفى في صبور عدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة
وحلوبة اذ يلزم منه بقاء المذكر على حاله واعطى الاستواء بين المذكر والمؤنث في
فعيل اذا ذكر الموصوف للمفعول متعلق باعطى واعطى في فعول اذا ذكر الموصوف للفاعل
طلبا للعدل بينهما اى لئلا يكون الاستواء لاحدهما وعدم الاستواء للآخر فيهما ولم يعكس
لان في فعول ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال لجريانه في الافعال كلها والخفة
فيه مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفة فاعطى لما هو كثير الاستعمال ويجئ للمبالغة
في الفعل من الفاعل قوله نحو صبار فاعل يجئ بفتح الصاد وتشديد العين وسيف مجذم
بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين او بالجيم او الخاء المعجمة او الحاء غير المعجمة وبالذال
المعجمة في الكل ومعناه واحد وهو القطع وسواي وزن مجذم مشترك بين الآلة كما اشتهر

Copyright © King Saud University